



The role of social responsibility reports in enhancing disclosure in the financial statements of banks listed on the Iraq Stock Exchange

Duaa N. Al-Delfi

Maeda Sh. Al- Mansory

Assist. Prof. Dr. Mohammed

A. Al-Azzawi

Baghdad University

Karbala Health Department
Ministry of Health

Post Graduate Institute for
Accounting and Financial Studies
/University of Baghdad

Doaa.Naji2101p@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Maeda.Abd2101p@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Mohamed.ibrahim@coadec.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The research aims to measure the role of social responsibility reports in enhancing disclosure and transparency among Iraqi private banks by providing additional disclosure in the financial statements. To achieve the goal of the research, the private Iraqi banks included in the Iraq Stock Exchange were chosen as a society for research, and four private banks (commercial and Islamic) were chosen as a sample to implement the research in order to carry out the selected sample issuing sustainable reports. A list of examination was used to indicate the extent of social responsibility reports contributed to enhancing the disclosure of banks based on sustainability reports issued by the bank and through the use of descriptive and inferential statistics measures, social responsibility data for the banks sample was analyzed. The researchers have reached several conclusions, the most important of which is the weak level of disclosure in social responsibility reports by banks and the lack of impact of current social responsibility reports on enhancing accounting disclosure in Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange. The research presented a set of recommendations, the most important of which is the need for Iraqi banks to rely on comprehensive and regular reports on their activities in social responsibility to ensure the promotion of transparency and sustainability of their financial performance.

Key word: Social responsibility reports, Accounting disclosure, GRI

دور تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الافصاح في القوائم المالية في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

أ.م.د. محمد عبدالله العزاوي
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية-
جامعة بغداد

مائدة شرشباب عبد
دائرة صحة كربلاء المقدسة

دعاء ناجي جعفر
رئاسة جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث الى قياس دور تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الافصاح والشفافية لدى المصارف العراقية الخاصة من خلال توفير افصاح اضافي في القوائم المالية. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كمجتمع للبحث وتم اختيار اربعة مصارف اهلية (تجارية واسلامية) كعينة لتطبيق البحث وذلك لقيام العينة المختارة بإصدار تقارير استدامة. وتم استخدام قائمة فحص لبيان مدى مساهمة تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الافصاح في المصارف بالاستناد الى تقارير الاستدامة الصادرة من المصرف تم تحليل بيانات المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالمصارف عينة البحث.



وقد توصل الباحثان الى عدة استنتاجات أهمها ضعف مستوى الإفصاح في تقارير المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف وعدم تأثير تقارير المسؤولية الاجتماعية الحالية على تعزيز الإفصاح المحاسبي في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اعتماد المصارف العراقية على تقارير شاملة ومنظمة عن أنشطتها في المسؤولية الاجتماعية لضمان تعزيز الشفافية واستدامة الأداء المالي لها.

الكلمات المفتاحية: تقارير المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح المحاسبي، المبادرة العالمية للإبلاغ.

المقدمة: Introduction

تعد تقارير المسؤولية الاجتماعية أحد العناصر الأساسية التي تعكس التزام المؤسسات بأداء دورها تجاه المجتمع والبيئة، إلى جانب دورها الاقتصادي. وفي ظل هذه التطورات والتغيرات الاقتصادية والتوجه نحو العالمية لم يعد المجتمع ينظر النظرة الكلاسيكية عند تقييم الوحدات الاقتصادية على أساس المؤشرات المالية وحجم مركزها المالي فقد بدأت هذه النظرة تتغير وتأخذ أبعاداً جديدة لبروز مفاهيم جديدة ساعدت على تغيير هذه النظرة وساعدت على نشوء بيئة عمل قادرة على التعامل مع هذه التغيرات. وفي ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، أصبحت المؤسسات، بما في ذلك المصارف الخاصة، مطالبة بتقديم تقارير استدامة وفق مبادرة الإبلاغ العالمي. Global Reporting Initiative وفي نفس السياق، يلعب الإفصاح في القوائم المالية دوراً حيوياً في تعزيز الثقة بين المصارف وأصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرون والعملاء والمنظمون. ويُعد سوق العراق للأوراق المالية منصة رئيسية تُظهر من خلالها المصارف التزامها بالشفافية والمصادقية من خلال إعداد تقارير مالية مدمجة بمعلومات عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية. ونتيجة للانتقادات الموجهة الى التقارير المالية التقليدية، بسبب عدم اهتمامها بالجوانب البيئية والاجتماعية التي تعمل فيها الوحدات الاقتصادية، وعلى الرغم من إفصاح كثير من الوحدات الاقتصادية عن أدائها البيئي والاجتماعي ضمن تقاريرها السنوية، لكن ما زال هناك قصور، لأن هذه التقارير تعد مالية في توجهها، وقد استخدمت بعض الوحدات الاقتصادية أجزاء من تقاريرها السنوية، لغرض الإفصاح عن معلومات مختارة لتأثيراتها البيئية والاجتماعية والتفاعلات التي تحصل بين الوحدة الاقتصادية والبيئة والمجتمع التي تعمل فيه، إذ كانت تلك المعلومات التي تظهر في تقاريرها المالية تخدم، وإلى حد كبير رغبات إدارية وتنظيمية، وتلبية متطلبات وحاجات أصحاب المصالح، الذين لديهم القوة الاقتصادية الكبيرة في الوحدة الاقتصادية. ولغرض تحقيق اهداف البحث تم تقسيمه الى اربع فصول حيث خصص الفصل الاول منه الى منهجية البحث والفصل الثاني تناول التعريف بالمسؤولية الاجتماعية والافصاح وفق المبادرة العالمية للإبلاغ في حين تضمن الفصل الثالث منه تحليل العلاقة بين تقارير المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الافصاح في القوائم المالية في المصارف والعلاقة بينهم واخيراً تناول الفصل الرابع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول / منهجية البحث ودراسات سابقة

تعد المنهجية جزءاً جوهرياً وحيوي في البحث إذ يوضح الاسس التي تم الاستناد اليها لتحقيق هذا البحث ،حيث يتناول هذا الفصل بحثين الاول تضمن منهجية البحث المعتمدة من قبل الباحثان وتضمن المبحث الثاني الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث



المبحث الاول: منهجية البحث:

١-١ مشكلة البحث:- في ظل التطورات الاقتصادية وزيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، أصبحت التقارير المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وسيلة مهمة لتلبية متطلبات الشفافية وتعزيز الثقة مع الأطراف ذات العلاقة. ومع ذلك، تواجه العديد من الشركات تحديات في إعداد وتقديم هذه التقارير بطريقة شاملة وفعالة، تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-
١-١-١ هل ان كفاءة تقارير المسؤولية الاجتماعية تعزز الإفصاح والشفافية في القوائم المالية في المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢-١-١ هل أن التزام المصارف العراقية الخاصة بالإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية يساهم في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢-١ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تقديم رؤى علمية حول الدور الذي تلعبه تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الشفافية والإفصاح للقوائم المالية، وتحفيز المصارف على الاستثمار في ممارسات الاستدامة لتحقيق ميزة تنافسية والذي يسهم في زيادة قيمتها السوقية بالإضافة الى تعزيز العلاقة مع اصحاب المصلحة.

٣-١ اهداف البحث

يهدف البحث الى:

١-٣-١ دراسة ماهية المسؤولية الاجتماعية والابعاد والاهمية واهم المبادرات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

٢-٣-١ دراسة ماهية الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وأهميته.

٣-٣-١ قياس دور تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق الأوراق المالية.

٤-١ فرضية البحث:

يستند البحث على الفرضية الاتية:-

(تساهم تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في المصارف العراقية الخاصة)

٥-١ منهج البحث

يستند البحث في الجانب النظري على المنهج الوصفي بناءً على ما توفره المراجع والادبيات السابقة المحلية والعربية والأجنبية من تقارير ودوريات وكتب، اما الجانب العملي فقد أعتمد الباحث المنهج التحليلي من خلال دراسة التقارير الاستدامة الصادرة من المصارف التجارية باستخدام قائمة فحص.

المبحث الثاني / دراسات سابقة

أولاً:- دراسة (مسلم والجنابي، ٢٠٢٢) "امكانية تطبيق دليل ارشادي مقترح لإجراءات تدقيق المحاسبة الاجتماعية في عينة من تشكيلات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية".

بحث منشور في مجلة دراسات محاسبية ومالية الصادرة من المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية،هدف الدراسة التعرف الى مفهوم المحاسبة الاجتماعية واقتراح دليل ارشادي لإجراءات تدقيق المحاسبة الاجتماعية وقد كان مجتمع البحث وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق وعينة البحث عدد من تشكيلات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكانت الاداة المستخدمة في جمع البيانات هي برامج التدقيق المعتمدة من قبل الهيئات العاملة التابعة لديوان الرقابة المالية الاتحادي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتم



استخدام الأساليب أحصائية لقياس وتحليل البيانات واهم استنتاج كان القصور في البرامج المعتمدة من قبل الهيئات الرقابية العاملة وتركيزها على الجوانب المالية فقط من غير تضمينها لجميع الفقرات المتعلقة بالانشطة الاجتماعية واما اهم توصية هي الاستفادة من الدليل الارشادي المقترح من قبل الباحثان لإجراءات تدقيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لمساعدة الجهات الرقابية في فهم عملية وخطوات تدقيق المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً:- دراسة (احمد وابراهيم ٢٠٢٠)، "قياس تأثير اليات حوكمة الشركات على تقارير المسؤولية الاجتماعية لعينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"

بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد ، العدد ١٢١ ، (٢٠٢٠)، هدف الدراسة بيان دور اليات ومبادئ حوكمة الشركات في تفعيل تقارير المسؤولية الاجتماعية وزيادة الافصاح عنها لتحقيق الاستدامة والشرعية والنزاهة للاعمال من خلال عرض الاطار المفاهيمي للحوكمة والمسؤولية الاجتماعية، وبيان العلاقة بين اليات الحوكمة وتقارير المسؤولية الاجتماعية وفق الابعاد الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية وكان مجتمع وعينة الدراسة الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية و ادوات جمع البيانات كانت التقارير السنوية الصادرة وأسلوب القياس او التحليل هو تحليل القوائم المالية والتحليل الاحصائي، ان اهم استنتاج هو اهمها وجود تأثير معنوي لالية مجلس الادارة على تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية العراقية لعينة البحث. وبالرغم من وجود فهم وتطبيق لآليات الحوكمة في الشركات عينة البحث لكنه لا يرتقي لدرجة الشفافية في الافصاح للمعلومات غير المالية لعدم وجود قانون مستقل يدعم الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية، اهم توصية كانت ان الافتقار لقانون مستقل للحوكمة والمسؤولية الاجتماعية يولد ضعف في الافصاح والشفافية لتقارير المسؤولية الاجتماعية مما يؤدي الى تأخير تحقيق اهداف التنمية المستدامة، لذا يتطلب دعم المنظمات المهنية والحكومية واصدار قانون الزامي مستقل يتوافق مع مبادئ(OECD (2015) ، بالانسجام مع حاجات وتوقعات المجتمع.

ثالثاً:- دراسة (معتز محمد نور والفتاح الامين، ٢٠٢٤) "إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية"

بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (٢٠٢٤) المجلد الخامس، العدد ٦ ، هدف الدراسة التعرف على مدى إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الاعمال السودانية وكان مجتمع وعينة الدراسة المؤسسات المصرفية السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية) و ادوات جمع البيانات كانت التقارير السنوية الصادرة وأسلوب القياس او التحليل هو تحليل القوائم المالية، ان اهم استنتاج هو ان بيئة الاعمال السودانية حديثة العهد والتطور لكنها قابلة لاستيعاب المتغيرات العالمية فيما يتعلق بتطبيق معايير الاستدامة والمعايير الدولية للابلاغ المالي، اهم توصية كانت إلزام مجالس الادارات في المصارف السودانية بالمسارعة لتطبيق معايير الاستدامة لضمان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للأجيال الحالية والمستقبلية.

رابعاً:- Level of Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance (Dinh

(Phan Thu Hang Nguyen , and Susilo Nur Aji Cokro Darsono , 2023-Phung Tran

بحث منشور في Journal of Accounting and Investment (Vol.24,No.1) ، تهدف الدراسة الى بيان تأثير حجم الشركة وعمرها ونسبة السيولة الحالية ونوع شركة التدقيق على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيره على الأداء المالي للشركات المدرجة في فيتنام. ان مجتمع وعينة الدراسة كان الشركات المدرجة في بورصة مدينة Ho Chi Minh، فيتنام،

أدوات جمع البيانات التقارير السنوية للشركات، واستخدام الأساليب أحصائية في القياس أو التحليل، اهم استنتاج كان تدعم النتائج التأثير الإيجابي لحجم الشركة، وعمر الشركة، ونوع شركة التدقيق على مستوى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الصناعية المدرجة. كما أثر مدى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل إيجابي على الأداء المالي، مما يؤكد العلاقة الإيجابية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي. واهم توصية يجب على الشركات، وخاصة الشركات المدرجة، رفع وعي كبار المديرين بسلوكيات المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح عنها من خلال توسيع ودمج نظريات أصحاب المصلحة والشرعية مع معايير قياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في السياق الفيتنامي.

الفصل الثاني / الإطار النظري للبحث

في ظل تزايد الوعي الاجتماعي في الوقت الحاضر أصبحت المسؤولية الاجتماعية ضرورة إستراتيجية، يستفيد منها العديد من الوحدات في جميع أنحاء العالم لتحقيق النجاح والميزة التنافسية. اذ ان فكرة المسؤولية الاجتماعية تفترض أن المؤسسة ليس لديها التزامات اقتصادية وقانونية فقط وانما لديها بعض المسؤوليات تجاه المجتمع الذي تعمل به، سيتم تناول المسؤولية الاجتماعية في المبحث الاول في حين تضمن المبحث الثاني الإفصاح في القوائم المالية.

المبحث الاول / المسؤولية الاجتماعية

١-٢ تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الجمعيات والمنظمات المهنية الدولية والأكاديميين والباحثين الذين قاموا بتقديم تعريفات متعددة للمسؤولية الاجتماعية منها:- عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها التزام الوحدة الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة التي تعمل فيها وتحسين حياة العاملين وعائلاتهم. (نجم، ٢٠٠٦: ٢٠١) أما مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة فقد عرفها بأنها الالتزام المستمر من رجال الأعمال على التصرف أخلاقيا والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذلك من المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (Esfijani, 2014: 29) يلاحظ من التعاريف اعلاه ان المسؤولية الاجتماعية تؤكد على التزام الافراد والشركات بالبعد الاخلاقي والعمل الجماعي في الحفاظ على بيئة سليمة.

٢-٢ أهمية المسؤولية الاجتماعية:- تستهدف ممارسات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية هذه أصحاب المصلحة المختلفين، وهم الأفراد الذين يمكن أن يؤثر أو يتأثروا بها، ويصنف هؤلاء أصحاب المصلحة على أنهم داخليين وخارجيين. وللمسؤولية الاجتماعية عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والوحدة وأهمها ما يلي: (- زاوية، ٢٠٢١: ١٩٠-١٩١)

١-٢-٢ بالنسبة للوحدة:

١-٢-٢-٢ تحسين صورة الوحدة في المجتمع وخاصة لدى الزبائن والعمال.

٢-١-٢-٢ تحسين مناخ العمل.

٣-١-٢-٢ بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.



٢-٢-٢ بالنسبة للمجتمع:

٢-٢-٢-١ الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للوحدة.

٢-٢-٢-٢ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.

٢-٢-٢-٣ ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.

٢-٢-٣ بالنسبة للدولة: أن أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة تبرز من خلال:-

٢-٢-٣-١ يقلل من الاعباء التي تقع على عاتق الحكومات وذلك لأداء مهامها الصحية والتعليمية وغيرها من المهام.

٢-٢-٣-٢ المساهمة في القضاء على البطالة والتطور التكنولوجي والكثير من الحالات التي لا تستطيع الدولة القيام بها لوحدها.

٢-٣ أبعاد المسؤولية الاجتماعية:- تعد أشهر التقسيمات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تلك التي استندت الى نظرية كارول والتي يطلق عليها هرم كارول، اذ يرى كارول (Carroll:1991,42) إن أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركة مترابطة وغير مستقلة عن بعضها وهي تخص الشركة ككل وكما يلي:

١-٣-٢ الأبعاد الملزمة للمسؤولية الاجتماعية

١-٣-٢-١ البعد الاقتصادي: باعتبار الشركة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع، يجب أن تقدم خدمات مطلوبة من المجتمع بكلف معقولة ونوعية جيدة، وفي إطار هذه المسؤولية تحقق الشركة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.

١-٣-٢-٢ البعد القانوني: يتمثل بالالتزامات القانونية والتشريعات التي تصدرها الدولة موحدة في إطار تنظيمي على الشركة احترامه والتقيده به.

٢-٣-٢ الأبعاد غير الملزمة للمسؤولية الاجتماعية

١-٢-٣-٢ البعد الأخلاقي: يتمثل بمجموعة سلوكيات ونشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ولكن تعد قيماً في المجتمع ينتظر من الشركة القيام بها.

٢-٢-٣-٢ البعد الإنساني: وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع في الحصول عليها من الشركة، كالدعم المقدم لمشروعات المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية ... الخ.

المبحث الثاني/ الإفصاح المحاسبي

٢-٢ تعريف الإفصاح المحاسبي

عرفها مجلس المعايير المحاسبية الدولية (IASB) الإفصاح المحاسبي على انه تقديم البيانات والمعلومات المحاسبية إلى مستخدميها بصورة كاملة وصحيحة وملائمة بغرض مساعدتهم على اتخاذ القرارات كما يمكن تعريفه بأنه نشر البيانات أو المعلومات المحاسبية الضرورية بشرط أن تكون هذه المعلومات غير مضللة ولا تؤثر على كفاءة المعلومات الواردة في التقارير المالية الاجتماعي اتجاه البيئة التي تعمل بها (هاشم، عبدالله، ٢٠٢١: ٤)

٢-٣ أهمية الإفصاح المحاسبي: ان أهمية الافصاح تدرج في تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية في المجالات الآتية:-

٢-٣-١ توفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية لترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية من القرارات الاقتصادية .

٢-٣-٢ توفير المعلومات المحاسبية التي تفيد في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، وتحديد توقيت التدفقات النقدية.

٢-٣-٣ توفير المعلومات المتعلقة بمصادر تمويل الوحدة، والتزاماتها، والتغيرات التي طرأت عليها لتحديد نقاط القوة والضعف.

٢-٣-٤ يمكن من إظهار مدى مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية في صورة قوائم مالية.

٢-٤ العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: هنالك بعض العوامل والاعتبارات المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وهذه العوامل هي:

٢-٤-١ عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية: ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تحمل الوحدة الاقتصادية تكاليف

إضافية لذلك قد لا تلجأ هذه الوحدات الى تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنه سيولد تكاليف إضافية ناجمة

عن متطلبات التوسع في الإفصاح. (Jitaree, 2015: 33)

٢-٤-٢ عوامل مرتبطة بطبيعة الصناعة: - يعتبر نوع الصناعة وطبيعتها من العوامل المهمة التي تحدد مستوى الإفصاح عن

المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية اذ ان معظم الصناعات تؤثر وبشكل كبير على المجتمع الذي تعمل فيه

وعليه يصبح على الوحدة ان تقوم بالإفصاح عن التكاليف التي تتحملها والتي تعتبر تكاليف اجتماعية. (٢٠١٤: ٦٩)

AL khababji)

٢-٤-٣ عوامل مرتبطة بحوكمة الشركات: - ان الحوكمة لها دور كبير في تحديد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

ويمكن ان يتم ذلك من خلال آلياتها التي تعمل كمحددات للإفصاح الاجتماعي. (٢٠١٣: ٢٥) (khan&muttakin)

٢-٤-٤ عوامل مرتبطة بالأرباح المحققة: - ان الوحدات التي تحقق أرباح عالية تفصح عن مسؤولياتها الاجتماعية بمستوى

عالي خلاف الوحدات التي لا تحقق أرباح. (هاشم، وعبد الله، ٢٠٢١: ٥)

٢-٥ دور مبادرة الإبلاغ العالمي ((GRI)) في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:- هو معيار إبلاغ يتم بشكل عام وعلى نطاق

واسع ويستخدم في إعداد التقارير المستدامة وهو شامل ومفصل حيث تحدد المعايير عدة مبادئ في تحديد جودة التقارير غير المالية

منها: الوضوح، الدقة، التوقيت، قابلية المقارنة الموثوقة. (Sebrina, et al, 2023:5) تم إصدارها من قبل التحالف الأمريكي

للاقتصاديات المسؤولة ببنياً وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في الولايات المتحدة قائمة على شبكة دولية متنوعة من أصحاب المصلحة

من (رجال الأعمال، منظمات المجتمع المدني، منظمات العمل والمؤسسات المهنية الدولية) لتطوير إطار عالمي للإبلاغ عن

المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. تطورت مبادرة الإبلاغ العالمي GRI عبر أربعة أجيال متسلسلة هي:- (٢٠١٦: ٤) (GRI)

٢-٥-١ مبادرة الجيل G1 GRI عام ٢٠٠٠. التي قدمت مجموعة من المبادئ الأساسية التي تنظم وتحسن ممارسات الاداء والإبلاغ

عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، متضمنة (مبادئ اعداد التقارير وما هي متطلباته، ومحتوى التقرير وجودته).

٢-٥-٢ مبادرة الجيل G2 GRI عام ٢٠٠٢ تم اعلانها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانز برج، كخطة

استراتيجية عالمية تؤكد على الإفصاحات العامة لكافة المعلومات المتعلقة باستراتيجية وإخلاقية الوحدة الاقتصادية. وتضمنت هذه

المعلومات (الاستراتيجية المنفذه، البرامج والأنشطة الأخلاقية والاجتماعية، نماذج الحوكمة، نزاهة العمل وكيفية تفعيل العلاقات مع

أصحاب المصلحة والتقرير عنها). (٢٠٠٢-٢٠٠٣ مبادرة الجيل G3 GRI عام ٢٠٠٦ اكتسبت المبادرة الاقبال الدولي، مما تتطلب توفير

المؤشرات الملائمة التي تواكب التغيرات والتطورات العالمية الجديدة، وتلبي التوقعات المستقبلية لأصحاب المصلحة. لذا أكد هذا الجيل على نهج الإدارة في دعم العمل الطوعي الاجتماعي والبيئي والحوكمة، وتحديد محتوى المعلومات الجوهرية التي يمكن التقرير عنها، وبيان سبب أهميتها وأثرها على أصحاب المصلحة خلال فترة محددة. (معايير الإبلاغ العالمي GRI، ٢٠١٦: ٤)، وضمت إرشادات G3 ثلاث مبادئ رئيسية تناولها معيار القياس AA1000AS الذي يقيس الأثر التفاعلي لمحتوى الإفصاح CSR على أصحاب المصلحة. وكانت هذه المبادئ: (شحاته، ٢٠١٣: ١٣٤)

٢-٥-٢ مبدأ الشمولية: التي تشير إلى أن تقرير المسؤولية الاجتماعية يجب أن يشمل كافة القضايا المتعلقة بهذه الأنشطة الوحدة وتأثيرها على المجتمع والبيئة وتلبية كافة توقعات أصحاب المصلحة.

٢-٥-٢ مبدأ الأهمية النسبية: مدى أهمية المعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي لأصحاب المصلحة.

٢-٥-٢ مبدأ الاستجابة: قدرة الوحدة على تلبية كافة متطلبات أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

٢-٥-٢ مبادرة الجيل G4 GRI عام ٢٠١٣ تم إصدارها بمشاركة كافة أصحاب المصلحة من رجال الأعمال والحكومة، لمواكبة متطلبات المنافسة الشديدة في الأسواق العالمية وتغيرات المناخ التي أثرت على البيئة والمجتمع والاستثمار. وركز هذا الجيل على أهمية تقارير المسؤولية الاجتماعية في نجاح العملية الاستثمارية. وتضمنت مبادئ الإبلاغ ومحتوى التقارير معلومات عن (شمول أصحاب المصلحة، سياق المسؤولية الاجتماعية، الأهمية النسبية والاكتمال). وضمت مبادئ جودة التقارير (الدقة، التوازن، الوضوح، إمكانية المقارنة، التوقيت المناسب، الموثوقية) وحددت هذه المبادرة مجموعة من الاعتبارات متمثلة:

٢-٥-٣-١ الاعتبارات الاقتصادية: وتناول الإفصاح عن تأثير العملية الاقتصادية للوحدة على أصحاب المصلحة.

٢-٥-٣-٢ الاعتبارات البيئية: الإفصاح عن تأثير الوحدة الاقتصادية على النظم الطبيعية الحية وغير الحية، ومستوى الامتثال للقوانين.

٢-٥-٣-٣ الاعتبارات الأخلاقية: والنزاهة الإفصاح عن قيم الوحدة ومبادئها ومعاييرها والياتها الداخلية والخارجية والمخاوف المترتبة عن السلوك غير الأخلاقي وغير القانوني ومسائل النزاهة.

٢-٥-٣-٤ التأثير الاجتماعي: الإفصاح عن تأثير الوحدة على الانظمة الاجتماعية الداخلية التي تعمل بها.

٢-٥-٣-٥ إشراك أصحاب المصلحة: الإفصاح عن مشاركات أصحاب المصلحة خلال فترة إعداد التقرير.

٢-٥-٣-٦ إفصاحات تكميلية: وتشمل إفصاحات خاصة متعلقة ب (الخدمات المالية، وإرشادات حول مسؤولية الرئيس التنفيذي ومجلس الإدارة في متابعة ومعالجة قضايا CSR، متطلبات مبادرة تقارير البورصة والتي تقتضي نشر تفاصيل الانبعاثات الدفينة للوحدات، القضايا القانونية المحتملة وما تحتويه من قضايا CSR ومدى توافقها مع سياسة الوحدة والقيود والمعايير المفروضة، فريق العمل المسؤول عن قضايا CSR، الاجتماع السنوي للمساهمين والموظفين، والاجتماعات مع مجلس المدينة المجتمعية (Noked, 2013, 2-3)

حيث أظهرت دراسة (حمدان ومحمد) التي تناولت مدى التزام المصارف الإسلامية بالإفصاح الاجتماعي وفق معيار الحوكمة للمؤسسات الإسلامية رقم (٧) أن إدارة المصرف لم تعطي الاهتمام الكافي في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية المناطة بها وفق معيار الحوكمة للمؤسسات الإسلامية رقم (٧). (حمدان ومحمد، ٢٠٢٣: ١١٢)

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية له تأثير إيجابي على الأداء المالي والقيمة السوقية للشركات. إذ أن الشركات التي تقدم تقارير شفافة ومستدامة تحقق عوائد أعلى على الاستثمار. كما أن الإفصاح يزيد من ثقة المساهمين، مما يرفع من قيمة الأسهم ويساهم في تقليل تكلفة رأس المال من خلال تحسين تصنيف المخاطر للشركة.

ويرى الباحثين ان تقارير المسؤولية الاجتماعية دوراً فعالاً في تعزيز الإفصاح فهي ليست مجرد وسيلة للإبلاغ عن الأنشطة، بل أداة استراتيجية لتحسين الأداء المالي والمجتمعي للشركات، مما يعكس أهمية دمجها ضمن استراتيجيات الإدارة المستدامة.

الفصل الثالث/ تحليل العلاقة بين تقارير المسؤولية الاجتماعية والافصاح

المبحث الاول: نبذة عن المصارف الخاصة في العراق

تعد المصارف الخاصة بشقيها (التجاري والاسلامي) في العراق من أبرز المؤسسات المالية التي تعمل على دعم الاقتصاد الوطني وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات مالية ومصرفية على سبيل المثال القروض، الحسابات الجارية والتوفير والودائع والتحويلات المالية سواء للأفراد او الشركات. تأسست هذه المصارف بهدف تلبية احتياجات السوق المحلي ودعم النشاط التجاري والاستثماري. تتعرض هذه المصارف الخاصة الى عدة تحديات اهمها الظروف الاقتصادية غير المستقرة بالإضافة الى القيود القانونية والتنظيمية التي تحكم عملها وارتفاع المخاطر المالية وعلى الرغم من ذلك تحاول المصارف الخاصة التكيف مع هذه الظروف وتعمل على تطوير البنية التحتية المالية ومحاولة تعزيز الثقة في القطاع المصرفي اذ تعمل على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يساهم في توفير فرص عمل وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وتعد المصارف الخاصة اول من اتخذت خطوة نحو تطبيق المعايير الدولية وفي السنوات الاخيرة اتجهت نحو تطبيق مبادرة الابلاغ العالمي GRI والتوجه نحو الاستدامة في كافة سياساته وتوجهاته واصدار تقرير استدامة تفصح فيه عن اهم ممارسات الاستدامة المطبقة من قبل المصرف. سيتم قياس مدى التزام عينة البحث في الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق مبادرة الابلاغ العالمي GRI لاربعة مصارف خاصة اصدرت تقارير الاستدامة بالاعتماد على المؤشرات الثلاث (البيئية ، الاجتماعية ، الاقتصادية) المعتمدة للمبادرة المشار اليها اعلاه .

نبذة مختصرة عن المصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وقياس مدى التزامها بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حسب متطلبات البنك المركزي العراقي ووفقاً لمعايير الابلاغ العالمية GRI

ت	اسم المصرف	الشكل القانوني	تاريخ التأسيس	رأسمال المصرف الحالي	موقع الشركة
١	بغداد	مساهمة خاصة	18/2/1992	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	بغداد
٢	الاتحاد العراقي	مساهمة خاصة	٢٠٠٤/٣/٩	٢٥٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	بغداد
٣	الجنوب الإسلامي	مساهمة خاصة	٢٠١٦/١/١٣	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	بغداد
٤	العربية الإسلامي	مساهمة خاصة	٢٠١٦	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	بغداد

المبحث الثاني: تحليل العلاقة بين تقارير المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الافصاح

طريقة احتساب مستوى الافصاح للمسؤولية الاجتماعية:- تم اختيار طريقة احتساب نسبة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية استناداً الى الطرق المتبعة في بعض البلدان مثل استراليا، البرتغال، ماليزيا. والتي تنص على ادراج مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في جدول لبيان نسبة الافصاح. لذا تم تنظيم جدول لقياس مؤشرات المسؤولية الاجتماعية. يعتمد الجدول على قياس (28) مؤشر لثلاث معايير رئيسية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) لمبادرة الابلاغ العالمي GRI. ويتم قياس هذه المؤشرات بالاعتماد على المعلومات الموجودة في تقارير الاستدامة الصادرة من قبل المصرف. وفي حالة وجود افصاح عن كل مؤشر من هذه المؤشرات فانه



يرمز له بالرقم (2) اما في حالة وجود افصاح جزئي فيرمز له بالرقم (١) وفي حالة عدم وجود افصاح فانه يرمز له بالرقم (٠).
وبتكرار عدد الافصاحات يمكن احتساب نسبة الافصاح عن طريق المعادلة التالية.

نسبة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية = مجموع المؤشرات التي تم الافصاح عنها فعلاً $\times 100$

مجموع عدد المؤشرات الواجب الافصاح عنها

١- مصرف الاتحاد العراقي - شركة مساهمة خاصة

جدول مؤشرات المسؤولية الاجتماعية حسب مبادرة الابلاغ العالمي GRI			
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	
١	1	1	١ - قيمة الاداء الاقتصادي المباشر المتولد من الايرادات والموزع على (العوائد، التكاليف التشغيلية، استحقاقات الموظفين، التبرعات، الاستثمارات المجتمعية، الارباح المحتجزة، مدفوعات مسددة لمقدمي رؤوس الاموال والحكومة). ٢ - المساعدات المالية المستلمة من الحكومة. ٣ - الضرائب
٢	٢	٢	٤ وجود السوق: السياسات والاجراءات المتخذة للأففاق على الموردين المحليين.
٢	٢	٢	٥ التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة الناتجة من تقديم الخدمات والاستثمارات المالية والعينية لتحقيق المنفعة العامة ولتحسين البنية التحتية للبلد.
5	5	5	المجموع
%50	%50	%50	نسبة الافصاح
٢	٢	٢	١ الطاقة المباشرة وغير المباشرة المستهلكة من مصادر الطاقة الأولية (استخدام الات ومعدات موفرة للطاقة او ايجاد مصادر طاقة متجددة).
٢	٢	٢	٢ انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المباشر وغير المباشر، وانبعاثات الغازات السامة الملوثة للهواء، واجمالي النفايات والمخلفات وطريقة التخلص منها
٢	٢	٢	٣ مبادرات تخفيف تأثير المنتجات والخدمات على البيئة والمتضمنة تمويل المشاريع المستدامة.
١	١	١	٤ مجموع المياه المستهلكة حسب مصدرها.
٢	١	١	٥ مدى الالتزام لقوانين البيئة واجمالي العقوبات والغرامات النقدية المسددة نتيجة عدم الامتثال.
٠	٠	٠	٦ تأثير وسائل نقل المنتجات والخدمات على البيئة وعلى القوى العاملة المكلفين بالنقل.
٨	٨	٨	المجموع
%٦٧	%٦٧	%٦٧	نسبة الافصاح
١	١	١	١ التوظيف: اجمالي القوى العاملة ونسبة الموظفين الجدد الذي تم تعيينهم للحد من البطالة في المجتمع، نسبة العائدين الى العمل بعد اجازة الامومة
١	١	١	٢ علاقات العمل/الادارة: نسبة الموظفين المشمولين باتفاقيات التفاوض الاجتماعي التي تهدف الى توفير بيئة عمل تحقق الامن والسلامة للعمال وتحمي حقوقهم.
٢	٢	٢	٣ الامتثال لمعايير الصحة والسلامة المهنية وتوفير بيئة عمل مناسبة
١	١	١	٤ معدل التدريب المخصص للموظفين والعاملين في السنة لزيادة مهاراتهم الوظيفية.



٥	المساواة في الاجور بين النساء والرجال حسب نوع الوظيفة ودرجتها.	٢	٢	٢
٦	تنوع وتكافؤ الفرص: العمل بغض النظر عن الاعاقة او العرق او الجنس	٢	٢	٢
٧	الاجراءات المتخذة من قبل المصرف للمحافظة على حقوق العمال ووجود عقود مبرمة مع الضمان الاجتماعي لتأمين مستقبلهم.	٠	٠	٠
٨	الاجراءات المتخذة للحد من عمل الاطفال بعمر (٥-١٧).	٠	٠	٠
٩	الاجراءات المتخذة للحد من العمل الاجباري والقسري للاحداث	٠	٠	٠
١٠	نسبة الموظفين الامنين المدربين والمؤهلين لحماية الوحدة الاقتصادية دون الاخلال بحقوق الانسان.	٠	٠	٠
١١	عدد الشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق العمال، والتي تم معالجتها رسمياً.	٠	٠	٠
١٢	إدراك اهمية المجتمع والمشاركة في برامج الرعاية المجتمعية وتقديم المساعدات للمؤسسات التعليمية والدينية، والاجراءات المتخذة لمنع تأثير نشاط الوحدة على المجتمع والبيئة.	١	١	١
١٣	تحديد مخاطر الفساد التي تم التعرض لها، والاجراءات المتخذة للقضاء عليها.	١	١	١
١٤	الاجراءات القانونية المتخذة للحد من ممارسة الاحتكار وعدم النزاهة في المنافسة في الاسواق المحلية.	١	١	١
١٥	تقييم تأثير المنتجات والخدمات على صحة وسلامة الزبون وانتاجها وفق متطلبات القانون، عدد حالات مخالفة القوانين والانظمة في الانتاج، والاجراءات المتخذة لتحقيق رضا الزبون وتلبية احتياجاته.	١	١	١
١٦	المحافظة على خصوصية الزبون عبر استقبال شكاويهم ومعالجتها دون كشف بياناتهم	٢	٢	٢
١٧	مجموع الغرامات النقدية المدفوعة لعدم الالتزام بالقوانين والانظمة المتعلقة بشروط انتاج المنتجات والخدمات واستخدامها.	٠	٠	٠
المجموع				
١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
نسبة الافصاح				
%٤٤	%٤٤	%٤٤	%٤٤	%٤٤
العدد الكلي				
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
نسبة الافصاح				
%٥٠	%٥٠	%٥٠	%٥٠	%٥٠

استناداً الى نتائج اعلاه نلاحظ ان نسبة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية بلغت ٥٠٪ من قبل المصرف وتمثل مؤشر مقبول نحو توجه المصارف للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمبادرة الابلاغ العالمي GRI ولكن يلاحظ عدم تغطية التقرير لكافة الفقرات التي تتطلبها المبادرة وكذلك تأخر المصرف في اصدار التقرير.

٢- مصرف بغداد التجاري (مساهمة خاصة)

جدول مؤشرات المسؤولية الاجتماعية حسب مبادرة الابلاغ العالمي GRI				
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠٢٠	٢٠٢٢
١	١	١	١	١
٢	٠	٠	٠	٠
٣	٠	٠	٠	٠
٤	١	١	١	١

١ - قيمة الاداء الاقتصادي المباشر المتولد من الإيرادات والموزع على (العوائد، التكاليف التشغيلية، استحقاقات الموظفين، التبرعات، الاستثمارات المجتمعية، الأرباح المحتجزة، مدفوعات مسددة لمقدمي رؤوس الاموال والحكومة).

٢ - المساعدات المالية المستلمة من الحكومة.

٣ - الضرائب

٤ وجود السوق: السياسات والاجراءات المتخذة للاتفاق على الموردين المحليين.



١	١	١	التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة الناتجة من تقديم الخدمات والاستثمارات المالية والعينية لتحقيق المنفعة العامة ولتحسين البنية التحتية للبلد.	٥	
٣	٣	٣			المجموع
%٣٠	%٣٠	%٣٠			نسبة الإفصاح
٢	٢	٢	الطاقة المباشرة وغير المباشرة المستهلكة من مصادر الطاقة الأولية (استخدام الات ومعدات موفرة للطاقة او ايجاد مصادر طاقة متجددة).	١	المعايير الاجتماعية
١	١	١	انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المباشر وغير المباشر، وانبعاث الغازات السامة الملوثة للهواء، واجمالي النفايات والمخلفات وطريقة التخلص منها.	٢	
٢	٢	٢	مبادرات تخفيف تأثير المنتجات والخدمات على البيئة والمتضمنة تمويل المشاريع المستدامة.	٣	
٠	٠	٠	مجموع المياه المستهلكة حسب مصدرها.	٤	
١	١	١	مدى الالتزام لقوانين البيئة واجمالي العقوبات والغرامات النقدية المسددة نتيجة عدم الامتثال.	٥	
٠	٠	٠	تأثير وسائل نقل المنتجات والخدمات على البيئة وعلى القوى العاملة المكلفين بالنقل.	١٢	
٦	٦	٦			المجموع
%٥٠	%٥٠	%٥٠			نسبة الإفصاح
٢	٢	٢	التوظيف: اجمالي القوى العاملة ونسبة الموظفين الجدد الذي تم تعيينهم للحد من البطالة في المجتمع، نسبة العائدين الى العمل بعد اجازة الامومة.	١	المعايير الاجتماعية
١	١	١	علاقات العمل/الادارة: نسبة الموظفين المشمولين باتفاقيات التفاوض الاجتماعي التي تهدف الى توفير بيئة عمل تحقق الامن والسلامة للعمل وتحمي حقوقهم.	٢	
٢	٢	٢	الامتثال لمعايير الصحة والسلامة المهنية وتوفير بيئة عمل مناسبة	٣	
٢	٢	٢	معدل التدريب المخصص للموظفين والعاملين في السنة لزيادة مهاراتهم الوظيفية.	٤	
٢	٢	٢	المساواة في الاجور بين النساء والرجال حسب نوع الوظيفة ودرجتها.	٥	
٢	٢	٢	تنوع وتكافؤ الفرص: العمل بغض النظر عن الاعاقة او العرق او الجنس	٦	
٠	٠	٠	الاجراءات المتخذة من قبل المصرف للمحافظة على حقوق العمال ووجود عقود مبرمة مع الضمان الاجتماعي لتأمين مستقبلهم.	٧	
٢	٢	٢	الاجراءات المتخذة للحد عمل الاطفال بعمر (٥-١٧).	٨	
٠	٠	٠	الاجراءات المتخذة للحد من العمل الاجباري والقسري للاحداث	٩	
٠	٠	٠	نسبة الموظفين الامنيين المدربين والمؤهلين لحماية الوحدة الاقتصادية دون الاخلال بحقوق الانسان.	١٠	
٠	٠	٠	عدد الشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق العمال، والتي تم معالجتها رسمياً.	١١	
١	١	١	إدراك اهمية المجتمع والمشاركة في برامج الرعاية المجتمعية وتقديم المساعدات للمؤسسات التعليمية والدينية، والاجراءات المتخذة لمنع تأثير نشاط الوحدة على المجتمع والبيئة.	١٢	
٢	٢	٢	تحديد مخاطر الفساد التي تم التعرض لها، والاجراءات المتخذة للقضاء عليها.	١٣	
١	١	١	الاجراءات القانونية المتخذة للحد من ممارسة الاحتكار وعدم النزاهة في المنافسة في الاسواق المحلية.	١٤	

١٥	١	١	١	تقييم تأثير المنتجات والخدمات على صحة وسلامة الزبون وانتاجها وفق متطلبات القانون، عدد حالات مخالفة القوانين والانظمة في الانتاج، والاجراءات المتخذة لتحقيق رضا الزبون وتلبية احتياجاته.
١٦	٢	٢	٢	المحافظة على خصوصية الزبون عبر استقبال شكاويهم ومعالجتها دون كشف بياناتهم
١٧	٠	٠	٠	مجموع الغرامات النقدية المدفوعة لعدم الالتزام بالقوانين والانظمة المتعلقة بشروط انتاج المنتجات والخدمات واستخدامها.
المجموع				٢٠
نسبة الإفصاح				%٥٩
العدد الكلي				٢٩
نسبة الإفصاح				%٥٢

استناداً الى نتائج افصاح هذه المصرف نلاحظ ان نسبة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمبادرة الابلاغ العالمي GRI (٥٢%) موزعة هذه النسبة على المعايير الرئيسية (المعايير الاقتصادية ٣٠ %، المعايير الاجتماعية ٥٠ %، المعايير البيئية ٥٩ %). وهذا دليل على التزام المصرف بمبادرة GRI ومؤشر مقبول لتوجه المصرف نحو الإفصاح الشامل والالتزام المصرف بالمسؤولية الاجتماعية ولكن يفتقر التقرير الى العديد من المعلومات التي لم يفصح عنها المصرف بالإضافة الى تأخر في اصدار التقارير.

٣- مصرف العربية الاسلامي (مساهمة خاصة)

جدول مؤشرات المسؤولية الاجتماعية حسب مبادرة الابلاغ العالمي GRI					
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	١	٢	٣
١	١	١	١	١	١
٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢	٠	٠	٠	٠
١	١	١	١	١	١
المجموع					
نسبة الإفصاح					
المعايير البيئية					
٢	٢	٢	٢	٢	٢
١	١	١	١	١	١
١	١	١	١	١	١
٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠



٦	تأثير وسائل نقل المنتجات والخدمات على البيئة وعلى القوى العاملة المكلفين بالنقل.	٠	٠	٠
	المجموع	٤	٤	٤
	نسبة الإفصاح	%٣٣	%٣٣	%٣٣
١	التوظيف: إجمالي القوى العاملة ونسبة الموظفين الجدد الذي تم تعيينهم للحد من البطالة في المجتمع، نسبة العائدين الى العمل بعد اجازة الامومة.	١	١	١
٢	علاقات العمل/الادارة: نسبة الموظفين المشمولين باتفاقيات التفاوض الاجتماعي التي تهدف الى توفير بيئة عمل تحقق الامن والسلامة للعمال وتحمي حقوقهم.	٠	٠	٠
٣	الامتثال لمعايير الصحة والسلامة المهنية وتوفير بيئة عمل مناسبة	٢	٢	٢
٤	معدل التدريب المخصص للموظفين والعاملين في السنة لزيادة مهاراتهم الوظيفية.	١	١	١
٥	المساواة في الاجور بين النساء والرجال حسب نوع الوظيفة ودرجتها.	١	١	١
٦	تنوع وتكافؤ الفرص: العمل بغض النظر عن الاعاقة او العرق او الجنس	٠	٠	٠
٧	الاجراءات المتخذة من قبل المصرف للمحافظة على حقوق العمال ووجود عقود مبرمة مع الضمان الاجتماعي لتأمين مستقبلهم.	٠	٠	٠
٨	الاجراءات المتخذة للحد عمل الاطفال بعمر (٥-١٧).	٠	٠	٠
٩	الاجراءات المتخذة للحد من العمل الاجباري والقسري للاحداث	٠	٠	٠
١٠	نسبة الموظفين الامنيين المدربين والمؤهلين لحماية الوحدة الاقتصادية دون الاخلال بحقوق الانسان.	٠	٠	٠
١١	عدد الشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق العمال، والتي تم معالجتها رسمياً.	٠	٠	٠
١٢	إدراك اهمية المجتمع والمشاركة في برامج الرعاية المجتمعية وتقديم المساعدات للمؤسسات التعليمية والدينية، والاجراءات المتخذة لمنع تأثير نشاط الوحدة على المجتمع والبيئة.	١	١	١
١٣	تحديد مخاطر الفساد التي تم التعرض لها، والاجراءات المتخذة للقضاء عليها.	٠	٠	٠
١٤	الاجراءات القانونية المتخذة للحد من ممارسة الاحتكار وعدم النزاهة في المنافسة في الاسواق المحلية.	٠	٠	٠
١٥	تقييم تأثير المنتجات والخدمات على صحة وسلامة الزبون وانتاجها وفق متطلبات القانون، عدد حالات مخالفة القوانين والانظمة في الانتاج، والاجراءات المتخذة لتحقيق رضا الزبون وتلبية احتياجاته	٠	٠	٠
١٦	المحافظة على خصوصية الزبون عبر استقبال شكاويهم ومعالجتها دون كشف بياناتهم	٠	٠	٠
١٧	مجموع الغرامات النقدية المدفوعة لعدم الالتزام بالقوانين والانظمة المتعلقة بشروط انتاج المنتجات والخدمات واستخدامها.	٠	٠	٠
	المجموع	٦	٦	٦
	نسبة الإفصاح	%١٨	%١٨	%١٨
٢٨	العدد الكلي	١٢	١٢	١٢
	نسبة الإفصاح	%٢١	%٢١	%٢١

استناداً الى نتائج افصاح المصرف نلاحظ ان نسبة الافصاح لمبادرة الابلاغ العالمي هي اقل بكثير من نسبة ٥٠٪. موزعة على المعايير الرئيسية (الاقتصادية ٢٠٪، الاجتماعية ١٨٪، البيئية ٣٣٪) وهذا دليل على ضعف الافصاح وفق مبادرة GRI.



٤- مصرف الجنوب الاسلامي (مساهمة مختلطة)

جدول مؤشرات المسؤولية الاجتماعية حسب مبادرة الابلغ العالمي GRI				
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠		
١	١	١	١ - قيمة الاداء الاقتصادي المباشر المتولد من الايرادات والموزع على (العوائد، التكاليف التشغيلية، استحقاقات الموظفين، التبرعات، الاستثمارات المجتمعية، الارباح المحتجزة، مدفوعات مسددة لمقدمي رؤوس الاموال والحكومة).	المعايير الاقتصادية
			٢ - المساعدات المالية المستلمة من الحكومة.	
			٣ - الضرائب	
			٤ وجود السوق: السياسات والاجراءات المتخذة للانفاق على الموردين المحليين.	
			٥ التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة الناتجة من تقديم الخدمات والاستثمارات المالية والعينية لتحقيق المنفعة العامة ولتحسين البنية التحتية للبلد.	
٢	٢	٢		المجموع
%٢٠	%٢٠	%٢٠		نسبة الافصاح
٢	٢	٢	١ الطاقة المباشرة وغير المباشرة المستهلكة من مصادر الطاقة الاولية (استخدام الات ومعدات موفرة للطاقة او ايجاد مصادر طاقة متجددة).	المعايير البيئية
			٢ انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المباشر وغير المباشر، وانبعاث الغازات السامة الملوثة للهواء، واجمالي النفايات والمخلفات وطريقة التخلص منها.	
			٣ مبادرات تخفيف تأثير المنتجات والخدمات على البيئة والمتضمنة تمويل المشاريع المستدامة	
			٤ مجموع المياه المستهلكة حسب مصدرها.	
			٥ مدى الالتزام لقوانين البيئة واجمالي العقوبات والغرامات النقدية المسددة نتيجة عدم الامتثال.	
			٦ تأثير وسائل نقل المنتجات والخدمات على البيئة وعلى القوى العاملة المكلفين بالنقل.	
٤	٤	٤		المجموع
%٣٣	%٣٣	%٣٣		نسبة الافصاح
١	١	١	١ التوظيف: اجمالي القوى العاملة ونسبة الموظفين الجدد الذي تم تعيينهم للحد من البطالة في المجتمع، نسبة العائدين الى العمل بعد اجازة الامومة.	المعايير الاجتماعية
			٢ علاقات العمل/الادارة: نسبة الموظفين المشمولين باتفاقيات التفاوض الاجتماعي التي تهدف الى توفير بيئة عمل تحقق الامن والسلامة للعمال وتحمي حقوقهم.	
			٣ الامتثال لمعايير الصحة والسلامة المهنية وتوفير بيئة عمل مناسبة	
			٤ معدل التدريب المخصص للموظفين والعاملين في السنة لزيادة مهاراتهم الوظيفية.	
			٥ المساواة في الاجور بين النساء والرجال حسب نوع الوظيفة ودرجتها.	
			٦ تنوع وتكافؤ الفرص: العمل بغض النظر عن الاعاقة او العرق او الجنس	
			٧ الاجراءات المتخذة من قبل المصرف للمحافظة على حقوق العمال ووجود عقود مبرمة مع الضمان الاجتماعي لتأمين مستقبلهم.	
			٨ الاجراءات المتخذة للحد من عمل الاطفال بعمر (٥-١٧).	
			٩ الاجراءات المتخذة للحد من العمل الاجباري والقسري للاحداث	

١٠	نسبة الموظفين الامنيين المدربين والمؤهلين لحماية الوحدة الاقتصادية دون الاخلال بحقوق الانسان.	٠	٠	٠
١١	عدد الشكاوى المتعلقة بانتهاك حقوق العمال، والتي تم معالجتها رسمياً.	٠	٠	٠
١٢	إدراك أهمية المجتمع والمشاركة في برامج الرعاية المجتمعية وتقديم المساعدات للمؤسسات التعليمية والدينية، والاجراءات المتخذة لمنع تأثير نشاط الوحدة على المجتمع والبيئة.	٢	٢	٢
١٣	تحديد مخاطر الفساد التي تم التعرض لها، والاجراءات المتخذة للقضاء عليها.	٠	٠	٠
١٤	الاجراءات القانونية المتخذة للحد من ممارسة الاحتكار وعدم النزاهة في المنافسة في الاسواق المحلية.	١	١	١
١٥	تقييم تأثير المنتجات والخدمات على صحة وسلامة الزبون وانتاجها وفق متطلبات القانون، عدد حالات مخالفة القوانين والانظمة في الانتاج، والاجراءات المتخذة لتحقيق رضا الزبون وتلبية احتياجاته.	٠	٠	٠
١٦	المحافظة على خصوصية الزبون عبر استقبال شكاويهم ومعالجتها دون كشف بياناتهم	٢	٢	٢
١٧	مجموع الغرامات النقدية المدفوعة لعدم الالتزام بالقوانين والانظمة المتعلقة بشروط انتاج المنتجات والخدمات واستخدامها.	٠	٠	٠
المجموع				
نسبة الإفصاح				
١١	١١	١١	١١	١١
٣٢٪	٣٢٪	٣٢٪	٣٢٪	٣٢٪
العدد الكلي				
٢٨	١٧	١٧	١٧	١٧
نسبة الإفصاح				
٣٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٣٠٪

استناداً الى نتائج الإفصاح لمصرف الجنوب نلاحظ ان نسبة الإفصاح وفقاً لمبادرة الإبلاغ العالمي اقل من ٥٠٪ مما يدل على ضعف الالتزام وعدم الإفصاح الكافي في تقرير الاستدامة على مؤشرات المسؤولية الاجتماعية وعدم تغطيتها وادراجها ضمن التقرير. استناداً الى النتائج اعلاه نلاحظ ان المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ان المصارف التي بلغت النسبة المقبولة فيها (٥٢٪، ٥٠٪) عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حسب مبادرة الإبلاغ العالمي GRI كانت للمصارف (بغداد والاتحاد) على التوالي، في حين كانت نتائج الإفصاح في مصرفي (العربية والجنوب) دون النسبة المقبولة إذا بلغت (٢١٪ و ٣٠٪) على التوالي، وقد استخدمنا المقاييس الوصفية في الجداول السابقة لزيادة عدد الإفصاح ومع ذلك لم تصل الى النسبة المطلوبة. ولقياس تعزيز تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق المبادرة المشار اليها أنفاً على نشاط المصارف سيتم اعتماد النسب المالية المدرجة في الجدول أدناه وللسنوات (٢٠٢٠، ٢٠٢١):

النسب المالية	مصرف بغداد	مصرف الاتحاد	مصرف العربية الاسلامي	مصرف الجنوب الاسلامي
السنة	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٠
كفاءة التشغيل	٣١,٤٪	٢٧,٨٪	١٣٧٪	٦٣١٪
العائد على الأصول	٢٪	٣,١٪	٠,٠٠٢	٠,٠٠١
العائد على حقوق الملكية	٩,٦٪	١٥,٢٪	٠,٠٠٤	٠,٠٠٣



من المؤشرات أعلاه يتضح ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لم يؤثر على نشاط المصرف ايجاباً مقارنة بنتائج مؤشرات تقارير المسؤولية الاجتماعية. وإشارة الى ما تقدم يتم رفض فرضية الاثبات والتي تنص ((تساهم تقارير المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الافصاح في القوائم المالية في المصارف العراقية الخاصة)).

الفصل الرابع /الاستنتاجات والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مبحثين، المبحث الاول اختص بالاستنتاجات النظرية والعملية التي توصل اليها الباحثين واما المبحث الثاني فتضمن اهم التوصيات.

١-٤ الاستنتاجات

١. ضعف مستوى الإفصاح في تقارير المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف وعدم تأثير تقارير المسؤولية الاجتماعية الحالية على تعزيز الإفصاح المحاسبي في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٢. ان الإفصاح عن الاستدامة جزء لا يتجزأ من إدارة ومحاسبة الاستدامة من ناحية وأداة لاتصال الوحدات الاقتصادية مع أصحاب المصالح الخارجيين بهدف تعزيز مستوى الشفافية في الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية للوحدات الاقتصادية مما يرفع من قيمة الوحدات الاقتصادية ويعكس تأثيرها على البيئة والمجتمع.
٣. إن تطبيق المعايير الدولية للإفصاح عن الاستدامة من قبل الوحدات الاقتصادية ليست عملية سهلة وخصوصاً في البلدان النامية التي تتسم أسواقها بكونها غير متطورة لأن ذلك يتطلب امتلاك الوحدات الاقتصادية نماذج أعمال متكاملة ومستوى عال من الإفصاح الاجتماعي والبيئي والاقتصادي فضلاً عن نظم حوكمة متطورة.
٤. إن السبب الرئيسي في توجه معظم دول العالم نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية نتج عن التطورات التي شهدتها أسواق المال بحثاً عن مصادر التمويل في اسواق رأس المال الخارجية وإن الالتزام بمعايير الاستدامة الدولية من العوامل المهمة في تحقيق الاستدامة للوحدات الاقتصادية.
٥. هناك علاقة قوية بين الاستدامة المصرفية وتحقيق التنمية المستدامة في جميع القطاعات إذ لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة دون وجود استدامة مصرفية وذلك لكون البنوك الشريك المالي في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية.
٦. عدم وجود فهم واضح ودقيق لدى المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمدى أهمية ومفهوم الاستدامة والحرص على تحقيقها.
٧. احتل مصرف بغداد المرتبة الأولى كأفضل مصرف بين المصارف الخاصة عينة البحث من ناحية الإفصاح عن معلومات الاستدامة من بين المصارف عينة البحث.
٨. عدم قيام اغلب المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأعداد تقارير استدامة سنوية بشكل عام.

التوصيات

١. ضرورة اعتماد المصارف العراقية على تقارير شاملة ومنظمة عن أنشطتها في المسؤولية الاجتماعية لضمان تعزيز الشفافية واستدامة الأداء المالي لها.
٢. تضمين الخطط والمناهج الدراسية للجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية فيما يتعلق بالاستدامة وبشكل خاص لدور تقارير الاستدامة في القطاع المصرفي.



٣. القيام بالدراسات والبحوث لاكتشاف محددات وقيود تبني الاستدامة وبيان الحوافز التي تشجع المصارف على تبنيها والإفصاح عنها في تقارير الاستدامة سنوياً.
٤. تنظيم برامج تدريبية متخصصة في القطاع المصرفي للتعريف بالاستدامة المصرفية والمسؤولية الاجتماعية ومفهومها ووظائفها ودورها في خدمة المجتمع.
٥. على المصارف العراقية المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية بإصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمبادرة العالمية للابلاغ جنباً الى جنب التقارير المالية الأخرى.
٦. توسيع نطاق عمل المدقق الخارجي ليدقق تقارير المسؤولية الاجتماعية للمصارف وبيان مدى التزامها بتطبيق معايير الإفصاح وفقاً للمبادرة العالمية للابلاغ.
٧. توعية اصحاب المصالح المختلفين بأهمية الاخذ بنظر الاعتبار المعلومات الخاصة بالجانب البيئي والاجتماعي فضلاً عن المعلومات الاقتصادية عند اتخاذ القرارات المهمة.
٨. تحسين أداء المصارف العراقية وايجاد السبل الكفيلة لتوسيع دائرة نشاطاتها في تمويل المشاريع الانتاجية والاستثمارية واستخدام الاساليب الحديثة في التعامل مع الزبائن مما يساعد على تحقيق استدامة المصارف.

References

١. تقارير الاستدامة المالية لمصرف بغداد.
٢. تقارير الاستدامة لمصرف الاتحاد العراقي.
٣. تقارير الاستدامة الجنوب الاسلامي.
٤. تقارير الاستدامة العربية الاسلامي.
٥. احمد، شذى أكرم وابراهيم، محمد عبدالله، (٢٠٢٠)، "قياس تأثير اليات حوكمة الشركات على تقارير المسؤولية الاجتماعية لعينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد، العدد ١٢١.
٦. الجنابي، عامر محمد، مسلم، غفران صالح (٢٠٢٢)، إمكانية تطبيق دليل ارشادي مقترح لإجراءات تدقيق المحاسبة الاجتماعية في عينة من تشكيلات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد ١٧، العدد ٦١، العراق.
٧. الخطيب، حازم بدر حافظ والعواد، أنس ابراهيم سالم (٢٠١٥)، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٨. حسنين، بهانة ووداد محمد (٢٠٢٢)، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية مدخل للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد ٤، العدد ٢، مصر.
٩. حمدان، خولة حسين ومحمد، اسلام جاسم، (٢٠٢٣)، "مدى التزام المصارف الاسلامية بالافصاح الاجتماعي وفق معيار الحوكمة للمؤسسات الاسلامية رقم (٧)"، مجلة ريادة الاعمال الاسلامية، المجلد ٨، العدد ١، مكتب الاردن.
١٠. زاوية، رشيد، (٢٠٢١). أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والدول العربية، بحث منشور، مجلة التحليل والاستشراف، الجزائر.
١١. سعيد، معتز محمد نور سالم والفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم (٢٠٢٤)، إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الاعمال السودانية، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد ٥، العدد ٦، السودان.
١٢. شحاته، شحاته السيد، ٢٠١٤ أثر توكيد مراقب الحسابات على افصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن مسؤولياتها الاجتماعية على الاستثمار ومنح الائتمان، دراسة ميدانية وتجريبية. مقدمه الى مجله المحاسبة والمراجع AUJAA في جامعه الاسكندرية.
١٣. صابر، ابتهاج طاهر، (٢٠٢٣)، "أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على عمليات التحفظ المحاسبي في الشركات الصناعية دراسة استطلاعية في معمل ابن سينا للصناعات الكيماوية - الويزيرية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٧٤.
١٤. نجم، عبود نجم، (٢٠٠٦)، "اخلاقيات الادارة ومسؤولية الاعمال في شركات الاعمال" طبعة ١، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



١٥. هاشم، صدام كاطع وعبدالله، ايهاب هاشم، (٢٠٢١)، "انعكاس الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم اداء الوحدات الاقتصادية"، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد الثاني، العدد الاول.

16. Carroll, A.B (1991) The pyramid of corporate Social Responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders. in: Business Horizons, 34. 48- 39,4)
17. Dinh Phung Tran, Phan Thu Hang Nguyen, and Susilo Nur Aji Cokro Darsono (2023), "Level of Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance: A Case Study in Ho Chi Minh City, Vietnam", Journal of Accounting and Investment: Vol.24, No. 1, Indonesia.
18. Esfijani, Azam (2014) Methodology Development for Measuring Virtual University Social Responsibility.
19. Global Reporting Initiatives(GRI), Performance indicators 201٦, Social Responsibility report-laurention bank.
20. Jitaraa, wisutorn, (2015) " Disclosure of social responsibility and financial performance: evaluation in Thailand", Master Theses, University of Wollongong.
21. Khan, Arifur., Muttakin, Mohammad, and Siddiqui Javed, (2013), "Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosures.
22. Nahar, A. Chariri, A. & Jatmiko, T, (2017), Islamic social report. good corporate governance financial performance and company value. In The 2nd International Conference on Accounting. Business & Economics, Yogyakarta: Faculty of Economics. Universitas Islam Indonesia.
23. Noked, Noam, 2013, "The corporate social responsibility report and effective stakeholder engagement ", harvard law school forum on corporate governance and financial regulation, [https:// corp.gov.law.harvard.edu/2013](https://corp.gov.law.harvard.edu/2013).
24. Majdi Wael Alkababji, (2014) " The voluntary statement on corporate social responsibility: a study on the annual reports of companies European Journal of Accounting Auditing and Finance Research, Vol (2), No (4)
25. Rahmantari. Ni Luh Laksmi & Sitiari. Ni Wayan & Dharmanegara. Ida Bagus Agung (2019). "Effect Of Corporate Social Responsibility on Company Value with Company Size and Profitability as Moderated Variables in Pharmaceutical Companies Listed on The Indonesi.
26. Sahrul, M, & Novita, Santi. (2020), "Ownership Structure, Firm Value and Mediating Effect of Firm Performance", Jurnal Akuntansi. Vol. xxiv, No. 02.
27. Sampurna. D. S., & Romawati, E. (2019). Determinants of Firm Value: Evidence in Indonesia Stock Exchange, Advances in Economics. Business and Management Research. (132), pp. 12-15.
28. Sebrina, N., Taqwa, S., Afriyenti, M., & Septiari, D. (2023). Analysis of sustainability reporting quality and corporate social responsibility on companies listed on the Indonesia stock exchange. Cogent Business & Management, 10(1), 2157975.
29. Yubin Zheng, Md. Harun Ur Rashid, Abu Bakkar Siddik , Wei Wei and Syed Zabid Hossain (2022), "Corporate Social Responsibility Disclosure and Firm's Productivity: Evidence from the Banking Industry in Bangladesh" MDPI, Vol.14, No. 10, Switzerland.